

Distr.: General  
28 January 2020  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة 28 كانون الثاني/يناير 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

يشرفني بأن أرفق طيه رسالة موجهة من سعادة الدكتور عبد الله أ. حمدوك، رئيس وزراء جمهورية السودان إلى سعادة السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، مع توجيه نسخة منها إلى سعادتكم، بشأن التطورات الأخيرة في السودان وموقف حكومة السودان من آلية ما بعد انتهاء العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور.

وإني إذ أوجه عنايتكم الكريمة إلى هذه المسألة، أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مرتضى حسن أبو عبيدة شريف  
القائم بالأعمال بالنيابة



## مرفق الرسالة المؤرخة 28 كانون الثاني/يناير 2020 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

### رسالة مؤرخة 27 كانون الثاني/يناير 2020 موجهة من رئيس وزراء السودان إلى الأمين العام

يشرفني أن أطلعكم على آخر التطورات الجارية في السودان؛ ففي الوقت الذي يتداول فيه مجلس الأمن التواجد في ما بعد إنهاء العملية المختلطة، أود أن أبلغكم بموقف حكومة السودان.

إن السودان يقف اليوم عند مفترق طرق تاريخي. فقد شهد كانون الأول/ديسمبر 2018 بداية شهر من المظاهرات السلمية لملايين السودانيين الذين طالبوا بالحرية والسلام والعدالة. وتعرض المدنيون، خلال الأشهر التالية، للعنف والقتل، كما شهد البلد اضطرابات سياسية. وعلى الرغم من هذه التطورات، فقد ظلت الثورة سلمية، وانتصرت إرادة الشعب السوداني. وسقط النظام القمعي الذي بقي قائماً لمدة 30 عاماً، وفي 17 آب/أغسطس 2019، وقَّعت الأحزاب السودانية على الإعلان الدستوري للفترة الانتقالية.

ويكرس الإعلان الدستوري نموذجاً سودانياً فريداً للمرحلة الانتقالية. وهو نموذج مبتكر ومعقد وغير خطي. ويقوم على شراكة مضبوطة بين أصحاب المصلحة السودانيين تحقيقاً لهدف رئيسي واحد يتمثل في تحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوداني نحو العيش في سلام ورخاء، وأن تسوسه حكومة من اختياره داخل دولة تحترم حقوقه الفردية والجماعية وتحافظ عليها. ويوفر الإعلان خريطة طريق لتحقيق هذا التحول الديمقراطي، بما في ذلك الآليات المعنية - من قبيل عملية دستورية وطنية وانتخابات على نطاق الدولة - بهدف تحويل الدولة السودانية إلى نظام مدني وديمقراطي وتمثيلي بالكامل. ومنذ التوقيع على الإعلان الدستوري، تحقَّق العديد من الإنجازات الرئيسية. على الصعيد الوطني: أداء مجلس الوزراء اليمين الدستورية، مع مستويات غير مسبوقة من التمثيل الجنساني والجغرافي؛ وبدء محادثات السلام مع الجماعات المسلحة في جوبا؛ واعتماد أول ميزانية وطنية تقوم على أهداف التنمية المستدامة، مع توفير الرعاية الصحية الأساسية والتعليم مجاناً، على سبيل المثال لا الحصر. وعلى الصعيد الدولي، يضطلع السودان بدوره عضواً ببناءً ومسؤولاً في المجتمع الدولي. كما شهدت العلاقات الثنائية مع الشركاء والأصدقاء تحسناً إيجابياً. وقد تولى السودان رئاسة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية؛ وانتُخب رئيساً لمعاهدة أوتاوا، وهو عضو أيضاً في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وتجري المرحلة الانتقالية في السودان وسط تحديات سياسية واقتصادية وأمنية معقدة. ولم يتحقق السلام بالكامل بعد في دارفور وجنوب كردفان وولاية النيل الأزرق. ورغم أن الأطراف السودانية، بما في ذلك الجماعات المسلحة - والكثير منها جزء لا يتجزأ من العملية الانتقالية - تواصل المشاركة البناءة في المفاوضات الجارية في جوبا، فإن التقدم لا يزال بطيئاً، والوقت عامل أساسي في هذا السياق. وفي أعقاب زيارتي إلى كاودا في جنوب كردفان، أصبحت أكثر اقتناعاً من ذي قبل بالحاجة الملحة إلى توفير السلام والأمن والتنمية للمجتمعات المحلية التي تعيش في المناطق المتضررة من النزاع، فهي تستحق ذلك. ويتوقف على عملية السلام عمليات أخرى متعددة، بما في ذلك إنشاء الجمعية التشريعية وتعيين شاغلي المناصب التنفيذية الرئيسية، بما في ذلك حكام مدنيون للولايات.

وتشهد الحالة الاقتصادية تدهورا خطيرا؛ إذ يعاني الشعب السوداني من ارتفاع شديد في أسعار المواد الأساسية، وارتفاع سعر الصرف، ومن سلسلة من الأزمات الناجمة عن ندرة السلع الأساسية. وتتسم أسباب الأزمة الاقتصادية بالتعقيد ولكنها نجمت أساسا عن عقود من سوء الإدارة الاقتصادية واستشراء الفساد. وهذه الحالة مريعة حيث تتضاءل القوة الشرائية وتتبخر المدخرات بسبب ارتفاع معدل التضخم.

وعلى مدى العقود الماضية، وقف المجتمع الدولي إلى جانب الشعب السوداني مقدِّمًا له الدعم السياسي والاقتصادي والإنساني الذي تمس الحاجة إليه. وألاحظ بتقدير بالغ الدور الإيجابي الذي يضطلع به الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، إلى جانب جيران السودان وشركائه الدوليين في دعم المرحلة الانتقالية السودانية، بما في ذلك التوقيع على الإعلان الدستوري. وتنطلع إلى استمرار مشاركة الاتحاد الأفريقي في تنفيذ الإعلان الدستوري، في جملة أمور. وبالمثل، أود أن أسجل تقديري العظيم للدور الذي اضطلعت به العملية المختلطة، بوصفها أول بعثة مختلطة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، في دارفور على مر السنين. وقد حققت البعثة مكاسب هامة للسلام يجب الحفاظ عليها وترسيخها وتوسيع نطاقها.

وفي الوقت الذي يمر فيه السودان بهذه المرحلة الانتقالية المعقدة، فإن إعادة تشكيل تواجد الأمم المتحدة يجب أن يساعد على تحقيق أولويات السودان واستكمالها، وأن يدعم السودان في تحقيق الانتقال الديمقراطي الكامل خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

وبناء على ما تقدم، يطلب السودان بموجبه إلى الأمم المتحدة أن تسعى إلى الحصول على ولاية من مجلس الأمن لإنشاء عملية لدعم السلام بموجب الفصل السادس في أقرب وقت ممكن في شكل بعثة سياسية خاصة تضم عنصرا قويا لبناء السلام. وينبغي أن تشمل ولاية البعثة المرتقبة كامل أراضي السودان، ويجب أن تكون ذات نهج مبتكر ومنسق ويتسم بالمرونة والسلاسة. وينبغي استخدام عناصر أساسية واتباع نهج نموذجي من هذا القبيل عند تصميم تواجد الأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، ينبغي أن تُنشر على وجه السرعة القدرات اللازمة للمساعدة ودعم الوساطة؛ وأن تقدّم المساعدة لمفاوضات جوبا للسلام، وكذلك للسودان من أجل تعبئة المساعدات الاقتصادية الدولية بطرق منها دعم مؤتمر المانحين القادم.

وفيما يلي بعض العناصر الأساسية التي ستدرج في ولاية البعثة السياسية الخاصة:

- (أ) دعم تنفيذ الإعلان الدستوري؛ والرصد المنتظم لتنفيذ نقاطها المرجعية الرئيسية؛
- (ب) توفير الدعم بالمساعي الحميدة لمفاوضات السلام الجارية، ودعم تنفيذ اتفاقات السلام. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لعملية جوبا وتنفيذها في دارفور وجنوب كردفان وولاية النيل الأزرق، حسب الاقتضاء. والاضطلاع بالرصد وتوفير الدعم التقني من أجل نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم؛ ورصد وقف إطلاق النار، وجمع الأسلحة الصغيرة؛
- (ج) المساعدة في تعبئة المساعدات الاقتصادية الدولية للسودان، وتيسير تنسيق المساعدة الإنسانية الفعالة في جميع أنحاء السودان؛
- (د) تقديم الدعم التقني في وضع الدستور، والإصلاح القانوني والقضائي، وإصلاح الخدمة المدنية، وإصلاح قطاع الأمن؛

(هـ) المساعدة في توطيد المكاسب في دارفور من خلال جهود بناء السلام، وتقديم المساعدة الإنسانية، والاضطلاع بالمبادرات الإنمائية، وبسط سلطة الدولة، مع زيادة التركيز والمشاركة في النيل الأزرق وجنوب كردفان. ودعم استمرارية آلية مهام الاتصال في الولايات وتوسيعها في دارفور وفي الأجزاء الأخرى المعنية من السودان؛

(و) دعم إعادة المشردين داخلياً واللاجئين إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم، وتحقيق المصالحة بين المجتمعات المحلية؛ وتحقيق مكاسب السلام؛ والعدالة الانتقالية، وحماية المدنيين، وبناء قدرات قوة الشرطة الوطنية بطرق منها نشر مستشارين من شرطة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وغيرهما، حسب الاقتضاء. ورصد حقوق الإنسان وبناء قدرات المؤسسات الوطنية.

ويرحب السودان بما يجريه الأمين العام من إصلاحات لركائز الأمم المتحدة للسلام والأمن والإدارة والتنمية. وانطلاقاً من روح هذه الإصلاحات، ينبغي أن يكون تواجد الأمم المتحدة في السودان متكاملًا، ومتوائماً من الناحية الاستراتيجية، وتحت قيادة واحدة. ويجب على فريق الأمم المتحدة القطري في السودان أن يوسع عملياته من حيث الحجم والنطاق. ولكي يكون الفريق على مستوى الغرض المنشود، يجب عليه أن يحول نهمه من المساعدة القائمة على المشاريع والمساعدة القصيرة الأجل إلى برجة إنمائية طويلة الأجل تساعد السودان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ويجب التركيز كأولوية على تعزيز النظم الوطنية لتقديم الخدمات، وكفالة تحقيق مكاسب السلام، وتقديم الدعم إلى المناطق الأكثر تضرراً، وخاصةً في دارفور وجنوب كردفان، وولاية النيل الأزرق، وشرق السودان.

والحكومة على استعداد للترحيب بالبعثة في أقرب وقت ممكن. وينبغي أن يُنشر تواجد أولي تحت قيادة الممثل الخاص للأمين العام الذي يتخذ من الخرطوم مقرًا له، لدعم عملية جوبا للسلام ومؤتمر المانحين القادم، ويمكن أيضًا أن يدعم تصميم تواجد الأمم المتحدة وصياغته للفترة الانتقالية.

ويحمل نموذج الانتقال في السودان جميع عناصر النجاح في طياته، كما أن المخاطر المرتبطة به قائمة وواضحة للعيان. ويجب على المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، أن يتقدم الآن للمساعدة في القضايا المستعجلة المطروحة وفي إرساء الأساس لمسيرة السودان على طريق السلام والازدهار.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

(توقيع) عبد الله أ. حمدوك

رئيس الوزراء